مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

ملامح البداوة في شعر ابن نباته السعدي
(327هـ ـ 941م / 405هـ ـ 1014م)

وسام حمود دلي الهليلاوي
وزارة التربية/ مديرية النجف الأشرف

البريد الإلكتروني Email : wesam06ha@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ملامح البداوة ، ابن نباتة السعدي

كيفية اقتباس البحث
الهليلاوي ، وسام حمود دلي، ملامح البداوة في شعر ابن نباته السعدي (327هـ ـ 941م / 405هـ ـ 1014م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Features of Bedouinism in the Poetry of Ibn Nabata Al-Saadi (327 AH – 941 AD / 405 AH – 1014 AD)

Wisam Hamoud Dali Al-Halilawi
Ministry of Education / Najaf Al-Ashraf Directorate

Keywords :(Bedouin features, Ibn Nabata Al-Saadi)

How To Cite This Article
Al-Halilawi, Wisam Hamoud Dali, Features of Bedouinism in the Poetry of Ibn Nabata Al-Saadi (327 AH – 941 AD / 405 AH – 1014 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research seeks to shed light on the prominent phenomena in the use of words and images derived from the Bedouin environment, describing the desert, horses, and camels. The moral values and principles that embody the chivalry of the Bedouin Arab, such as generosity, courage, and lineage, also appeared in his poetry. This combination of Bedouin heritage and high poetic style made Ibn Nabata's poetry express a deep connection to his cultural roots, with the ability to present it in a distinctive literary framework that combines originality and creativity. Therefore, this study came under the title Manifestations of Bedouinism in the Poetry of Ibn Nabatah al-Saadi, and one of the reasons for choosing this study is the love of poetry and its study and to learn about; Who is Ibn Nabatah Al-Saadi? What is the concept of nomadism? What are the manifestations of nomadism? The aim of the research revolved around explaining the physical and moral aspects of nomadism in the

poetry of Ibn Nabatah al-Saadi, as the research is an addition to those studies that focused on the life of this poet and explaining an aspect of his poetry. We relied on the descriptive and analytical approach, because it suits this type of study and investigation of poetic texts that included aspects and images of nomadism and analysis of poetic texts. The research plan required an introduction and two sections: As for the introduction, it dealt with the definition of nomadism in language and terminology. The first section was concerned with material manifestations such as courage, lineage, and generosity, while the second section studied the material manifestations, which were represented by the desert, the wolf, horses, and the camel. The conclusion included the most prominent findings of the study and a list of sources.

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على الظواهر البارزة في شعر ابن نباته وتوظيف الألفاظ والصور المستمدة من البيئة البدوية، متناولًا وصف الصحراء والخيل والجمال. كما وبرزت في شعره القيم الأخلاقية والمبادئ التي تجسد شهامة العربي البدوي، مثل الكرم والشجاعة والنسب. وهذا المزيج بين الموروث البدوي والأسلوب الشعري الرفيع جعل شعر ابن نباتة يعبر عن ارتباط عميق بجذوره الثقافية، مع القدرة على تقديمها في إطار أدبي مميز يجمع بين الأصالة والإبداع. لذا فقد جاءت هذه الدراسة بعنوان **تجليات البداوة في شعر ابن نباته السعدي**، ومن اسباب اختيارنا لهذه الدراسة، حب الشعر ودراسته وللتعرف على؛ من هو ابن نباته السعدي؟ وما مفهوم البداوة؟ وما هي مظاهر البداوة؟ وتمحور **هدف البحث** في بيان مظاهر البداوة المادية والمعنوية في شعر ابن نباته السعدي، إذ يعد البحث أضافة إلى تلك الدراسات التي اهتمت بحياة هذا الشاعر وبيان جانب من جوانب شعره. فاعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي**، لأنه يناسب هذا النوع من الدراسة واستقصاء النصوص الشعرية التي تضمنت مظاهر البداوة وصورها وتحليل النصوص الشعرية. واقتضت خطة البحث أن تكون على تمهيد ومبحثين، أما **التمهيد** فتناول تعريف البداوة في اللغة والاصطلاح، واهتم **المبحث الأول** بالمظاهر المادية كالشجاعة والنسب والكرم، بينما درس **المبحث الثاني** المظاهر المادية والتي تمثلت بـ الصحراء والذئب والخيول والناقة، وجاءت الخاتمة متضمنة ابرز ما توصلت إليه الدراسة وقائمة مصادر.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد...

يحاول هذا البحث استقصاء جذور البداوة في الشعر ، مع تسليط الضوء على سر تجلياتها في النصوص الشعرية. حيث كانت البداوة بنمط حياتها وقيمها سائدة .ورغم تغير الظروف الزمنية، إلا أن مظاهر البداوة بقيت متجذرة في مختلف نواحي الحياة، فقد تسربت العديد من القيم والمفاهيم الموروثة من العصر الجاهلي واستمرت في التأثير على نتاج الشعراء على مدى العصور، مما يظهر وكأن الأدب ذاته بحر متلاطم الأمواج. يبدو النص للوهلة الأولى هادئًا ومتماسكاً، لكنه يخفي داخله أبعاداً عميقة وأسراراً تغمر المتلقي بإيحاءات تنبع من أعماق الشاعر ذاته. هذه الإيحاءات تغري القارئ للتوغل إلى أعماق النص، حيث تتناغم الإيقاعات الداخلية لتشكل لوحة سردية مترابطة أو نصًا دراميًا متخيلاً، أو أبياتًا شعرية تحمل روح الشاعر وتفوح بخصوصيته .ومع اكتمال عناصر القصيدة وتلاحمها، تظهر الأبيات في أبهى صورة متألقة ومتجانسة.

التمهيد:

أولاً: البداوة في اللغة والاصطلاح:

- **في اللغة:**

قيل هي: ((...وبدا القوم بدأ: خرجوا إلى البادية...))[١]. وجاء في معناها ((البداوة حياة في البادية، ويغلب عليها التنقل والترحال...))[٢]. **وأيضاً** ((أن (البدو والبادية) والنسب إليه (بدوي)، وفي الحديث: (من بدا جفا) ؛ أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب...))[٣]. **وقيل هي:** ((القدم الزمني: بديت وبدأت، البداوة: خلاف الحضر))[٤]. وعرفها آخرون: ((والبادية اسم للأرض التي لا حضر فيها...))[٥].

- **في الاصطلاح:**

اختلف بعض الدارسين حول مفهوم البداوة، فمنهم من يعرف البداوة بانها: ((تنطبق على نمط حياة فئة من السكان الذين يتميزون بخصائص معينة وسلوك ترسمه البيئة المحيطة بهم... فهي تعني الترحال وعتم الاستقرار في مكان ثابت طوال العام))[٦]. **وقيل هي:** ((نمط الحياة القائم على التنقل الدائم للإنسان في طلب الرزق حول مراكز مؤقتة، يتوقف مدى الاستقرار

على كمية الموارد المعيشية المتاحة فيها...))[٧]. **ويرى ابن خلدون(ت:٨٠٨هـ)**: أن ((البدو أصل للمجتمعات كلها وهم تبعا لذلك أقدم من الحضر))[٨]. ويسلط علي الوردي الضوء على هذه التناقضات في السلوك البدوي اذ يرى ان البدوي يريد لنفسه ان يكون غالبا لا مغلوبا في كل شؤون حياته، إن نزعة التغالب على شخصيته تجعله ينظر الى الامور حسبما توحيه إليه، انه يريد ان يكون ناهبا لا منهوبا، آمرا لا مأمورا معتديا لا معتدى عليه، معطيا لا قابضا، مقصودا لا قاصدا، مغيثا لا مستغيثا، مجيرا لا مستجيرا، حاميا لا محميا، مرجوا لا راجيا[٩].

ويتضح لنا من التعريفات اعلاه ان البداوة، هي من البدء والنشأة، والبداوة: خلاف الحضر هم سكان البادية، والبادية اسم للأرض التي لا حضر فيها، والتي لا تسمح بإقامة حياة سكانية مستقرة. إذ يعد البدو هم أصل كل الحضارات، وما نجده أن أهل البدو يمتازون بصفة الغالب المطلق في كُل شؤون حياته.

ثانياً: ابن نباته السعدي (٣٢٧هـ ـ ٩٤١م / ٤٠٥هـ ـ ١٠١٤م)

- **اسمه ونسبه:**

ذكرت المصادر التاريخية أن ابن نباته السعدي، ((هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباته بن حميد بن الحجاج بن نباته بن مطر بن خالد بن عمرو بن زراح ابن رياح بن سعد... بن زيد مناة ابن تميم... بن مضر بن معد بن عدنان))[١٠]، ((ويرجع نسبه إلى معد بن عدنان وعدنان من ولد اسماعيل))[١١]، وقد اشتهر الشاعر بلقبه المعروف ((بأبي نصر بن نباته))[١٢]، و((أبن نباته السعدي))[١٣]، وعرف بهذا اللقب الكثير منهم (ابن نباته المصري، والتميمي السعدي، وأبي نصر بن نباته التميمي وأبن نباته الخطيب...وغيرهم). وتبين لنا أن شاعرنا عربي الصلب من ولد معد بن عدنان.

- **مولده:**

اجمعت المصادر التي درست سيرة ابن نباته أنه قد ولد في بغداد سنة (٣٢٧هـ ـ ٩٤١م)[١٤]، ومن هذه المصادر ما رواه التنوخي، قال: ((قال لنا ابن نباته، ولدت في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة))[١٥]. وان ما اورده الخطيب البغدادي عن التنوخي يثبت التاريخ الحقيقي لولادة ابن نباته نفسه بهذا التاريخ.

- **آراء العلماء في شعرهِ:**

يعد ابن نباته ((شاعرا وكاتبا وأديباً من العصر العباسي في القرن الرابع))[١٦]، وكان شاعراً محسناً مجيداً بارعاً جمع بين السبك وجودة المعنى، وقد أشاد بشاعريته عدد من

علماء ونقاد عصره والعصور اللاحقة[١٧]. **قال عنه أبو حيان:** ((شاعر الوقت حسن الحذو على مثال سكان البادية لطيف الائتمام بهم خفيّ المغاص في واديهم هذا مع شعبة من الجنون وطائف من الوسواس))[١٨]. **وقال عنه الثعالبي** في يتيمة الدهر: ((من فحول شعراء العصر وآحادهم، وصدور مجيديهم وأفردهم، الذين أخذو برقاب القوافي، وملكوا رق المعاني، وشعره مع قرب لفظهِ، يشتمل على غرر من حر الكلام، كقطع الروض غب القطر، وفقر كالغني بعد الفقر، وبدائع أحسن من مطالع الأنوار وعهد الشباب، وأرق من نسيم الاسحار وشكوى الاحباب))[١٩].

وذات مرة سُأل ابن ناقيا الشاعر البغدادي(ت:٤٨٥هـ)، عن المتنبي والشريف الرضي وابن نباته، فقال: ((أن مثلهم عندي مثلُ رجلٌ بني أبنية شاهقةً، وقصوراً عالية وهو المتنبي، فجاء آخر وضرب حولها سُرادقها وخيماً وهو ابن نباته، ثم جاء الرضي ينزل تارة عند هذا وعند ذاك))[٢٠].

وكانه شعره وليدة الزمان والاختيار الشخصي والمجتمعي بعيداً عن ثورة العاطفة واندفاع الأهواء، وكذلك وليدة العقل الهادئ الذي يرقب احوال الناس ويستخلص الدروس التي توصل إلى سعادة الإنسان العربي[٢١]. ومنه يقول[٢٢]:

فَوّقْ سِهامَكَ وارمِ النّجمَ عن عُرُضٍ لستَ أوَّلَ مَغـــــــرورٍ من الظَّنَنِ
وانحتْ بفأسِكَ في صمـــاءَ شاهقةٍ لن تَنْحَتِ الفاسُ ما أعْيا على الزّمَنِ

- **علمه:**

كان ابن نباته كثير العلم والمعرفة، واسع الاطلاع يأخذ برأيه اصحاب العلم والأدب، وكان له مجلس أدب يحضر فيه الأدباء والشعراء يتبادلون فيما بينهم بالاشعار ويصفون ويتكلمون وهو ينظر إليهم ويعارض هذا ويؤيد ذاك ويقول ما احسن له أن يقول، ويستمعون لرأيه الثاقب وبفكرٍ متوقد[٢٣].

((وكان متذوقا يدرك ما هزل من الشعر وما ارتفع قدره وعلا فنه وغلا نوعه ولا يهمه قائله، ويغور في قاع الشعر فيستخرج لآلئه))[٢٤]، ونجد أن لرأيه أهمية كبيرة عند شعراء عصره، فهذا يجعلنا نميزه بفكره وعلميتهُ في الشعر وغيره من المعارف إذ أنهم ينصتون لما يقول ويأخذون به وبإشادتهِ ونصيحتهِ.

- **مؤلفاته:**

ومن مؤلفاته ترك لنا ابن نباته السعدي ديواناً كبيراً، ((بيد أن الزمن الذي قسا عليه في حياته طبع هذه القسوة في ديوانه بعد مماته فأصابه الاهمال وعبثت به يد الدهر وحصل فيه السقط

والخرم))[٢٥]، وبالرغم من هذا ((الاهمال وهذا العبث استطاع الباحثين أن يلموا ما اضاعه الدهر من شعره فوجدوا شعرا متناثرا هنا وهناك في زوايا الكتب))[٢٦]، يضم اغلب الأغراض الشعرية، وله شعر في الفخر والرثاء والمديح، ونحى في شعره نحو النصح والإرشاد، وإصلاح مجتمعة.

•ومن مؤلفاته:

١-ديوان ابن نباته السعدي..

٢-ديوان خطب ابن نباته السعدي.

٣-وله مقامات عدة.

• وفاته:

اتفقت المصادر على وفاته فقد توفي عبد العزيز ابن نباتة السعدي صباح يوم الأحد ثالث أيام عيد الفطر عام (٤٠٥هـ - ١٠١٤م).

المبحث الأول

مظاهر البداوة المعنوية

عبّر الشاعر عن بيئته بكل ما تحمله من مظاهر عامة، حيث وصف كل ما يحيط به من معالم مادية ومعنوية، وكأنه يصوّر بعدسة الشعر طبيعة حياتهم الاجتماعية بدقة .فالشعر يمثل سجلاً حيّاً لتاريخ الأمم، بما يحتويه من شواهد شعرية نابعة من أعماق حياة الشعوب بجميع جوانبها وتفاصيلها الدقيقة .لم يكن تفكير الشاعر انعكاساً لجوانب فردية فقط، بل كان تفكيراً جمعياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمكونات المجتمع البدوي .ومن بين القيم البداوة البارزة التي نجدها متجلية في الشعر نذكر، منها:

أولاً: الشجاعة:

وتعد هذه قيمة من القيم الاجتماعية تتفاخر فيها مجتمع البداوة، وصورة الشجاعة عند البدوي ليست جديدة في الشعر العربي، فهي صفة اتسم بها معظم العرب في ذلك العصر، وتكررت أشعارهم كثيرا، ومن ذلك قول ابن نباته السعدي[٢٧]:

قومٌ إذا طعنوا الفوارس في الوغى غرقت رماحهم إلى الاعضادِ

السيف لحظُك والجبال ضرائبٌ والرمح خوفك والنجوم أعادِ

أجثوم طيرٍ طرن عن هامتهم أم هامتهم طارت من الاجسادِ؟

والشَّاعِر هنا يظهر صورة فرسان قبيلته الشجعان وهم يحملون الرماح وكيف يغرسونها في اعدائهم، وهؤلاء القوم شبههم كأنهم يقفون منتصبين في وسط الغبار الكثيف، و يقول (الجثوم)

ويعني بذلك الاجساد، انها انفصلن عن الهامات وهي الرؤوس فهو يستفهم هل الهامات طرن عن الرؤوس أم الرؤوس طرن عن الاجسادِ، وهذا الاستفهام يتضح منه الفخر بتلك القوة التي يمتلكونها قومه.

ونجد الشاعر يفخر بنفسه، إذ يقول[٢٨]:

ويسأل عني وهو بي جد عارف القوم وهل ينكرن العـــارض المتراكم؟
ترفعت في عليـــــاء يقصر دونها كرام المساعي والظنون الرواجيم
إذا صحب فيها بالسعيد تكـــــاثرت علي تلك الأســـــود الصراعم

وفي هذه الابيات نجد نزعة الفخر واضحة في روح الشاعر وكيف يفخر بنفسه وكيف يسأل من هو عرف من أنا ومن كل عارف بـ أصلي ونسبي لقومي ويخص شجاعته وفروسيته وإقدامه فيما يمدح به نفسه.

وبقومه تارة أخرى [٢٩]:

أولئك قومي والاكف الغواشـــم وهاتيك خيلي والوجوه الســـواهم
رجمت بهم أهل الجبال فما دروا أحلٌ رمتهم بالعدى أم ســلام ؟
ولابد من يومٍ على الشرقِ هائل تصادم بيض الهند فيه الجماجمُ

وقال في شجاعة اجداده[٣٠]:

رحلنا من الأطواد طـــــود بالسٍ وتلك الهوى منّا وان لم تساعفِ
بخيل جعلـــنا زادهن وزادنـــــا من الجري والاقدام يوم التسايفِ
عليهن وثابون فوق ظهورهـــا على الموت ورادون حوض المتالفِ
الى كل قرضاب من الضرب ناحل وكل ســنان من دم القلـــب راعـفِ

والشاعر في هذه الابيات يصف شجاعة اجداده يوم التسايف، أي: يوم الحرب فهم يعتلون ظهور خيولهم وقرارهم الاول هو الموت وهم واثبون على ظهور تلك الخيول ويمسكون قراضيبهم، وهي السيوف التي تكون ذات قوة تصل الى شطر الحجر إلى نصفين، وهذه الظاهرة التي صورها الشاعر من روح البداوة التي تعيش وتتغلغل في نفوس الفرد البدوي الذي يتوحش عندما يمس بسوء او يتعداه عليه أحد.

ثانياً: النسب:

الفخر بالنسب هو ما تعارف عليه جميع الشعراء إذ أنهم يتفاخرون بأنسابهم وبقبائلهم وانتمائهم لها إذ يمجدونها بكل ما عندهم من الصور الشعرية، وابن نباته أحد تلك الجهابذة الشعرية، التي تميل كل الميل للفخر بقبيلتها ونسبها، فيقول[٣١]:

فابن نباته لست الصريـ ـخ ان لم تزرهم بشرٍ صراخِ

وفي هذا البيت نجده يفتخر كل الفخر بانتمائه للـ القب المشهور نباته فهو يمجد به ويحث السامع الى أن ابن نباته المقصود هو شاعرنا، فهو المغيث لكل مستصرخ.

ويقول ايضاً[٣٢]:

اذا مـا هززت الغُر آل نبـاته هززت متون المرهفات القواضبِ

إلا ناد في الأحياء هل من مفاخر يفاخرنا في الناس أو من محاربِ

ونحن بنو سعد نزور جفـاننا أبـاعدنا في الجدب قبل الأقاربِ

وفي هذه الابيات نجده يفتخر بقومه ويرى أنهم اشجع الناس وابن نباته يفخر بعصبيته قبيلته، وبشبابها الذين يفوقون الآخرين شجاعة و، فضلاً عن اتصافهم بالأنفة والعزة والكرم والرحمة بينهم.

ويقول ايضاً في الفخر بنسبه لقومه[٣٣]:

ونحن إلى أسـد ندّعي إلى والـد وتميم أسـدْ

رحى مضرٍ حين تمشي الريا ح فيـها وركنُ معدَّ الأشدْ

وفي هذه الابيات يسترجع الشاعر نسبه على تلك الاسماء الشامخة كـ بني أسد وتميم ومضر والذي ينتهي نسبه إلى هذه المعالم القبلية فله الحق ان يفتخر بهم في كل مواطن شعره. ويظهر لنا إن سلوك البدوي الصريح وشعوره يرتبطان ارتباطاً كبيراً بنسبه الأبوي، فقومه جبال يأوي إليها، وهم أظفاره ودعائمه، وبهم يمتنع من الضيم، ويقهر الخصوم.

ومن تفاخره بنسبه قوله[٣٤]:

وخبر حين سعـداً بأنا تركنا العدل يزدرد العذولا

وهذا النسب الذي صرح به في شعره لم ينكره عليه أحد فلقد كثر في شعره هذا النوع من التفاخر بقومه بني تميم، وأن تميم أنجب سعدا.

ومن مفاخرته بنسبه إلى نباته، فيقول[٣٥]:

إذا ما هززت الصارم ابن نباته فصمم به أن الحسام عتيقُ

فلو شئت علّمتُ المكارم شيمتي ولكنني بالمكرمـات رفيقُ

ويتضح لنا إن نزوع الفرد نحو قبيلته وميله المفرط تجاهها دفعاه إلى أن يرى في سيدها المثل الأعلى، فهو يرى ان الحسام الذي يحارب به ليس بالجديد عليه بل هو عتيق من اجداده قد ورث تلك المراجل والمكارم.

ثالثاً: الكرم:

وكان إكرام الضيف من أبرز القيم التي أوصى بها البدو أَبناءهم، فقد كان أبناء البدو على حال من العيش تعنف كثيراً، وتلين قليلاً، فما أشد اضطرابهم بين العنف الكثير واللّين القليل، كانت صبابات الصحراء من الرزق موزعة توزيعاً فرضتْه القوة، ولم تفرضه الرحمة. والنّاظر في بِنْيةِ المجتمع البدوي يرى فيه أغنياء قَليلين، وفقراء كثيرين، إذ يقول(٣٦):

وشمر للمكـــارم شمري تبين فضله عند الـــولادِ

نمى في دولة الملك المُرجى كما ينمى النبـات على العهادِ

كريم الفعل مطبوع السجايـا على التوفيق فيها والرشـــادِ

ونجده في هذه الأبيات التي قالها في الملك سيف الدولة والشاعر يصور لنا ان الكرم نبت في طبع الملك كما ينمو النبات في ايام ربيعه وقتبس هذه الصورة من طبيعة الصحراء في ايام الربيع عندما تكون خضراء اللون وإذ تكون كريمة على الانسان والحيوان بخيرها.

كريمٌ إذا ما الغيث ظن بصوبة تهلل غمرٌ من نداه بوابل(٣٧)

ونجد هذه الصورة الشعرية التي طرحها الشاعر تصف حال ابا أحمد بن ورقاء الشيباني عندما وصفه بأنه بـ (غمر من نداه بوابل)، أي أنه كثير العطايا فقد وصفها بالوابل أي المطر الغزير، وهذه الصورة يقتطفها الشاعر من قيم البداوة التي يتميز بها الكريم الذي يحسن ضيافة من قدم إليه فيمده بكل ما يسعده ويريح قلبه.

ويقول شاعرنا(٣٨):

حتى اذا لم تحصنهم قلاعهم تحصنوا في قلاع العـــذرِ والندمِ

يرجون عفو كريمٍ لا يخيبهم يرعى من العفوِ ما يرعى من الذممِ

ويصف الشاعر كرم الملك عضد الدولة ويصف افعالهم بانهم تجاوزوا حصون الكلام ولم يبقى لهم غير العذر والندم إذ يرجون عفو الكريم وهو الملك الذي لا يخيبهم والشاعر هنا اصبح كالواسطة ليشفع لهؤلاء المسيئين فيطلب من الخليفة العفو عنهم كما يعفو عن الذمِ.

المبحث الثاني

مظاهر البداوة المادية

يستمد الشاعر العربي معاني شعره من الشعر الجاهلي من واقع فرض تلك محددات لتلك المعاني، وكما أوجب عليه مظاهر من الصور التي عرضتها أمامه الطبيعة التي يعيش فيها، ومن تلك المظاهر:

أولاً: الصحراء:

أن ملامح الصحراء في شعر ابن نباته له اثر كبير فقد اثرت فيه البداوة الجاهلية إذ ظهرت في اشعاره، إذ يقول(٣٩):

بذلته لنيوب البيد تـــــــأكله كما أعشُ بعرض غير مبتـذلِ

والبيد: جمع بيداء وهي الصحراء. هي الفلاة، والمفازة لا شيء بها، وسميت الصحراء بيداء؛ لأنها تبيد سالكها، والإبادة: الإهلاك، والجمع بِيد وبيداوات(٤٠)، ونلحظ في هذا البيت أن الشاعر استحضر الصحراء كبيئة يعرفها معرفة تامة، وبذل نفسه إلى نيوب البيداء وهي الحيوانات المفترسة التي تعيش في الصحراء وهنا مجاز لغوي ولفتة بلاغية لطيفة، إذ ان الشاعر استعمل لفظ البيداء مع النيوب وهنا توافق لفظي ومعنوي، إذ ان البيداء سميت كما مر آنفاً، والنيوب هي الحيوان المفترسة.

والشاعر اظهر الشاعر في احد ابياته تعلقه بالصحراء وكثرة السير فيها، فيقول(٤١):

تصاحبني البيداء في كل مذهب متى كانت البيداء تطلب مطلبي؟

يصف الشاعر لنا حاله وكيف ان البيداء تصاحبه وهذا ان دل يدل على كثرة تنقله بين البلدان، ولكن يتساءل متى كانت الصحراء تطلب ما كنتُ انا اريده. فهي تفعل ما تريد بنا، ولو طابنا منها شيء لا تصير لنا طلباً واحد، وهذه دلالة على كثرة المواقف التي مر بها الشاعر في طيق البادية. إذ أنه نقل لهم مشتكيا، بقوله: **(متى كانت البيداء تطلب مطلبي)**.

ثانياً: الذئب:

ومن الحيوانات التي مثل الشاعر نفسه بها هو الذئب وكان له حضور في الشجاعة والعزة بالنفس، فيقول ابن نباته:

واطلس ما في سعيه غير أنه يضيق عليه الرزق والخرق واسع(٤٢)

فالاطلس: هو أحد اسماء الذئب، وهو الذئب ما في لونه طُلْسَة، لا شعر على جسده في لونه غبرة إلى السواد.(٤٣) فالشاعر يصف نفسه بأنه إذا مسه الفقر فأنه يبقى كالذئب باسمه وصفته حتى وأن ضيق عليه الرزق.

ويقول ايضاً في وصف الذئب(٤٤):

إذ هو بالكيس لم يرعها رعاها أبو جعدة الهبهبُ

والهبهب: هو الذئب السَّرِيع الْخَفِيف(٤٥)، فالمقصود هي البطولة التي يحملها يشير لها الشاعر، فيشبه نفسه كالذئب في صلابته ونشاطه وحركته السريعة.

ثالثاً: الخيول:

أن الفرس لها أثر كبير في نفس الشاعر، إذ نجد الشارع يستشهد بها في عدة معاني في أبياته كالحرب والشجاعة واظهار القوة، فنجد الفرس لها قرب من نفس الشاعر إذ أنها تلازمه في حربه وسلمه فقد كان ((رفيق سفر وشريكاً في الكفاح ضد مؤثرات الطبيعة وعواملها، وقد آنس خلال عشرته الطويلة بطباعه الطويلة كما خبر مميزاته، فيجعل يصف الحيوانات ويذكرها في شعره بالدقة العلمية الخارجية التي عُرف بها))[٤٦]. ومنه يقول[٤٧]:

جامحات على الأعنة تنزو صعبة وهي سمحة في القيادِ

والشاعر يصف بطولاته الفردية في المعارك إذ تكون هذه الخيول الجامحة في الأعنة: وهي سَيْرُ اللَّجام الذي تُمسَكُ به الدابة[٤٨]. والخيل الجامحة: هو الفرس الجموح، ثمّ من يخرج عن طاعة من بيده، لكن رغم جموحها فأنها سهلى الانقياد بيد فارسها[٤٩].

والشاعر يؤكد أن الذي يمتطي الفرس في يوم أغر هو من يريد كسب المعالي ومحاربة الخصم، لدفع الشر عن القبيلة، او للهرب من الضّيم الذي يكون فيه ذل للفتى الفارس، فيقول[٥٠]:

نختل منه على أغر محجل ماء الدياجي قطرة من مائه

وشاعر في هذا البيت يرغب بيوم مشهور (أغر) يقتل فيه الاعداء حول الماء ليبغير لونه من الماء إلى لون الاحمر من دمائهم، وقد استعار الشاعر (أغر محجل) هي لليوم، ليجعل هذا اليوم متميزاً عن باقي الأيام كم تتميز الفرس بالغرة والتحجيل[٥١]

فلا تأمنوا أن تسمعوا صوت فتية طوال المذاكي والقنا والسواعد[٥٢]

تعد الخيل هي ر أس مال المحارب في أرض المعركة، فالمذاكي(الخيل) و(القنا) الرماح والسواعد (الأيدي)، هي من تحمي من الاعداء، وهذا دليل على الفروسية التي كانت في نفسية الشاعر والشجاعة، فالشاعر يحذر من أن لا تأمنوا فتية القبيلة إذ امتطو خيولهم. فنرى أن طابع البداوة قد غرس بين احرف معانيه وكلماته.

وسميت الخيل مذاكي : **يسمى وليد الفرس أول ولادتهُ(هراً)، ثم (فُلْواً). وبعد أن يبلغ من العمر سنة واحدة فهو(حَوْلي)، ثم في الثانية يسمى (جَذْعاً)، والثالثة" (ثِنْياً)، فإذا أتم الثالثة ودخل الرابعة سمي"(باعاً)، وفي الخامسة(قادحاً)، حتى يبلغ الثامنة، وهي نهاية القوة والشدة، ثم يأخذ في النقص إلى الرابعة عشرة، وتسمى (مُذَكّى)، أي انها اكتمل سنها وقوتها**[٥٣].

رابعاً: الناقة:

لا تذكر البداوة والصحراء إلا وكان هذا الصنف من الحيوانات أول ما يتبادر إلى ذهنك، وتعد الناقة من بين الحيوانات هي الأكثر حضورا في الشعر العربي، حتى غدت الناقة الاسم الأبرز في نص القصائد، فقد استوعبت جزءً مهماً من بنية (النص الشعري العربي) إذ أن الناقة لم تشغل بشكلها واوضاعها حيزاً من القصيدة فحسب، وإنما كانت تمثل محتوى فكرياً تتحدد من خلال أوصاف الشعراء لتجد مكانها المحدد وموضوعها المناسب[٥٤]، وهذا الحيوان له اسماء عديدة استعملها العرب، وكل اسم له دلالته ومعناه، ومنه قول ابن نباته[٥٥]:

فريثُ الفيافي روح كل نجيبةٍ إلى أن تخوفت القِرى أن يكون بي

وفريت: اطعمت الفيافي جمع فيفاء المفارزة التي لا ماء فيها[٥٦]، النجيبة: الناقة الكريمة المبعدة عن الاستعجال [٥٧]. والشاعر يصف حالته أنه اطعم من جهده تلك الواحات التي تخلوا من الماء واسقيت كل نجيبة وهي الناقة الكريمة، إلى ان خفت أن يكون (القرى) بي، والقرى: بكسر القاف هو ما يُقَدَّمَ إِلى الضَّيْف، أو الماءُ المجموعُ في الحوض، أي الكرم بي اكثر من تلك الناقة.

الخاتمة

بعد الوصول إلى ختام هذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج، أبرزها:

١-(ابن نباته)، هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباته، وعرف بهذا اللقب الكثير منهم (ابن نباته المصري، والتميمي السعدي، وأبي نصر بن نباته التميمي وأبن نباته الخطيب...وغيرهم).

٢-يعد ابن نباته شاعرا وكاتبا وأديباً من العصر العباسي في القرن الرابع وكان شاعراً محسناً مجيداً بارعاً جمع بين السبك وجودة المعنى.

٣- أشاد بشاعريته عدد من علماء ونقاد عصره والعصور اللاحقة ، ومنهم أبو حيان فقال فيه: شاعر الوقت حسن الحذو على مثال سكان البادية، وقال عنه الثعالبي: من فحول شعراء العصر وآحادهم.

٤-أن لفظة (البدو) اختلف اهل العلم في بيانها فمنهم من وصفها (أرض لا حضر فيها)، وذهب آخرون إلى أن معناها: (فئة من السكان يتميزون بخصائص معينة وسلوك ترسمه البيئة المحيطة بهم)، وقيل: البدو (أصل للمجتمعات كلها).

٥-وجد الباحث أن مظاهر البدو عند ابن نباته السعدي كانت لا تفارق كل قصائده، دائما ما نجده يتثمل بالمظاهر المعنوية كالكرم والشجاعة النسب، وغيرها وكذلك المظاهر المادية كالصحراء والناقة والخيول والذئب، وغيرها.

هذا والحمد لله رب العالمين، وشكر الحال لا يسعه المقال، نسأل الله أن يتقبل منا هذه الجهود البسيطة، أنه مجيب الدعاء.

الهوامش

(١) القاموس المحيط، مجد الدين الفايروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٨، ٢٠٠٥، مادة (بدا)، ج١/ ص١٢٦٢.
(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤، مادة (بدا)، ج١/ص٤٥.
(٣) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: عصام فارس الخرستاني، دار عمار، للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن، ط١٠، ٢٠٠٨، مادة (بدا)، ص١٧٨.
(٤) لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م، مادة بدا، ج١٤/ص٦٧.
(٥) تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، الدر المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ـ مصر، (د.ت)، مادة (بدا)، ج١٤/ص١٤٣.
(٦) تجربة توطين البدو الرّحل، إسماعيل السعدي، ونسمة الغريبي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد (١٠)، ٢٠١٠، ص٣٦٨.
(٧) البدو والبداوة، مفاهيم ومناهج، صابر محي الدين وملكية لويس كامل، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦،ص١٨.
(٨) مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، د.ط، ٢٠٠٤، ج١/ص٥٩.
(٩) ينظر: دراسة في طبية المجتمع العراقي، علي الوردي، دار الحياة للنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٢، ص٣٤ـ٣٥.
(١٠) تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت المعروف بـ (الخطيب البغدادي) (ت: ٤٦٣هـ)، د.ط، مطبعة السعادة، مصر ١٩٣١م، ج١٠/ص٤٦٦.
(١١) جمهرة انساب العرب، ابن جزم الاندلسي، أبو محمد علي بن سعيد: تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف ـ مصر، ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٨م، ص٦.
(١٢) البداية والنهاية اسماعيل بن عمر بن كثير الطبعة د.ط، دار النشر: مكتبة المعارف بيروت، د.ت، ج١١/ص٣٥٥.
(١٣) ديوان خطب ابن نباته، شرح الجزائري: طاهر أفندي، مطبعة جريدة ـ بيروت، ١٣١١هـ، ص١٨.
(١٤) ينظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبي منصور الثعالبي، تح: مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، ج١/ص٤٤٧.
(١٥) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١٠/ص٤٦٧.
(١٦) وفيات الاعيان، ابن خلكان احمد بن إبراهيم، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٢م، ج٢/ص٣٦٢.
(١٧) ينظر: اعلام الزركلي، للزركلي، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠، ج٧/ص٣٨ .
(١٨) *اعيان الزمان وجيران النعمان* في *مقبرة الزمان*، *وليد الاعظمي* بغداد، مطبعة الاخوان، ٢٠٠١م، ص٣٧.
(١٩) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبي منصور الثعالبي: ج٢/ص٣٨٠.
(٢٠) معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣، ج٥/ص٢١٨.
(٢١) الحكمة في شعر ابن نباته السعدي، د. ذكرى محيي الدين حميد، كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد، ص٣٤٩.

[٢٢] ديوان ابن نباته، ديوان ابن نباته السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباته السعدي، تح: عبد الامير مهدي حبيب الطائي، دار الكتب المصري، القاهر، د.ت، ج١/ص٣٨٣.
[٢٣] ينظر: ديوان ابن نباته السعدي: ج١/ ص٧٦.
[٢٤] ديوان المصدر نفسه: ج١/ ص٧٨.
[٢٥] ديوان المصدر نفسه: ج١/ ص٣٤.
[٢٦] ديوان المصدر نفسه: ج١/ ص٣٤.
[٢٧] ديوان ابن نباته السعدي (أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباته السعدي) - دراسة وتحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م: ج١/ص٢٦٤ـ٢٦٥.
[٢٨] ديوان ابن نباته السعدي:ج١/ص٢٦٩.
[٢٩] ديوان ابن نباته السعدي:ج١/ ص٢٧٠
[٣٠] المصدر نفسه :ج٢/ص٣٨٠.
[٣١] المصدر نفسه: ج١/ص٣٣٤.
[٣٢] المصدر نفسه: ج١/٣٨٩.
[٣٣] ديوان ابن نباته السعدي:ج٢/ص٤٥٤
[٣٤] المصدر نفسه: ج١/ص٢٤٤.
[٣٥] المصدر نفسه: ج١/ص١٩٣.
[٣٦] المصدر نفسه:ج٢/ص٥٢.
[٣٧] ديوان ابن نباته السعدي:ج٢/ ص٤٠٣.
[٣٨] المصدر نفسه: ج٢/ص١٢١.
[٣٩] المصدر نفسه: ج١/ ص٢١٠.
[٤٠] لسان العرب، ابن منظور: ج٢/ص١٨٨.
[٤١] ديوان ابن نباته السعدي:ج١/ ص٢٧٦ـ٢٧٧.
[٤٢] المصدر نفسه:: ج١/ص٦٠١.
[٤٣] لسان العرب، ابن منظور: ج٩/ص١٣٢.
[٤٤] ديوان ابن نباته السعدي: ج١/ص.٤٩٨
[٤٥] لسان العرب، ابن منظور: ج١٥/ص٢٨٩.
[٤٦] فن الوصف وتطوره في الشعر الجاهلي، إيليا حاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م، ص٢٧.
[٤٧] ديوان ابن نباته السعدي: ج١/ص١٩٠.
[٤٨] لسان العرب، ابن منظور: ج١٠/ص٣١١.
[٤٩] ينظر: تاج العروس، الزبيدي: ج٤/ص٣٢٩.
[٥٠] ديوان ابن نباته السعدي: ج١/ص٢٧٤.
[٥١] الديوان، المتنبي، شرح عبد الرحمن البرقوقي، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، ج١/ص٢٧٧
[٥٢] ديوان ابن نباته السعدي: ج١/ص٤٤٠.
[٥٣] ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية، د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٧١م ج١/ص٤٣.
[٥٤] لوحة الناقة عند الشاعر الجاهلي، د.عادل البياتي، مجلة آداب المستنصرية، العدد(٤) العراق، ١٩٧٤م، ص٨١.
[٥٥] ديوان ابن نباته السعدي:ج١/ ص٢٧٦ـ٢٧٧.
[٥٦] تاج العروس، الزبيدي: ج٢٠/ ص٨٤.
[٥٧] لسان العرب، ابن منظور: ج١/ص٦٤٠.

المصادر والمراجع

١.اعلام الزركلي، للزركلي، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢.*اعيان الزمان وجيران النعمان* في *مقبرة الزمان*، *وليد الاعظمي* بغداد، مطبعة الاخوان، ٢٠٠١م.

٣.البداية والنهاية اسماعيل بن عمر بن كثير الطبعة د.ط، دار النشر: مكتبة المعارف بيروت، د.ت.

٤.البدو والبداوة (مفاهيم ومناهج)، صابر محي الدين وملكية لويس كامل، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.
٥.البدو والبداوة: مفاهيم ومناهج، صابر محي الدين وملكية لويس كامل، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.
٦.تاج العروس، مرتضى الزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع د.ط، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
٧.تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت المعروف بـ (الخطيب البغدادي) (ت: ٤٦٣هـ)، د.ط، مطبعة السعادة، مصر ١٩٣١م.
٨.تجربة توطين البدو الرّحل، إسماعيل السعدي، ونسمة الغريبي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد (١٠)، ٢٠١٠م.
٩.تجربة توطين البدو الرّحل، إسماعيل السعدي، ونسمة الغريبي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد (١٠)، ٢٠١٠م.
١٠.تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، الدر المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ـ مصر، (د.ت).
١١.تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، الدر المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ـ مصر، (د.ت)، مادة (بدا).
١٢.جمهرة انساب العرب، ابن جزم الاندلسي، أبو محمد علي بن سعيد: تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف ـ مصر، ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٨م.
١٣.الحكمة في شعر ابن نباته السعدي، د. ذكرى محيي الدين حميد، كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد د.ت.
١٤.دراسة في طبية المجتمع العراقي، علي الوردي، دار الحياة للنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م..
١٥.دراسة في طبية المجتمع العراقي، علي الوردي، دار الحياة للنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.
١٦.ديوان ابن نباته السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباته السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م.
١٧.ديوان خطب ابن نباته، شرح الجزائري: طاهر أفندي، مطبعة جريدة ـ بيروت، ١٣١١هـ .
١٨.ديوان، المتنبي، شرح عبد الرحمن البرقوقي، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
١٩.فن الوصف وتطوره في الشعر الجاهلي، إيليا حاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.
٢٠.القاموس المحيط، مجد الدين الفايروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.
٢١.القاموس المحيط، مجد الدين الفايروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٨، ٢٠٠٥، مادة (بدا).
٢٢.لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٢٣.لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م، مادة بدا.
٢٤.لوحة الناقة عند الشاعر الجاهلي، د.عادل البياتي، مجلة آداب المستنصرية، العدد(٤) العراق، ١٩٧٤م.
٢٥.مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: عصام فارس الخرستاني، دار عمار، للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن، ط١٠، ٢٠٠٨م.
٢٦.مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: عصام فارس الخرستاني، دار عمار، للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن، ط١٠، ٢٠٠٨، مادة (بدا).
٢٧.معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.
٢٨.المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٢٩.المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤، مادة (بدا).
٣٠.مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، د.ط، ٢٠٠٤م.
٣١.مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، د.ط، ٢٠٠٤م.
٣٢.موسوعة علوم اللغة العربية، د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٧١م.
٣٣.وفيات الاعيان، ابن خلكان احمد بن إبراهيم، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٢م.
٣٤.يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبي منصور الثعالبي، تح: مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

.١Al-Zarkali's Notables, by Al-Zarkali, 5th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1400 AH - 1980 AD.
.٢Aayan Al-Zaman wa Neighbors Al-Nu'man in the Cemetery of Time, Walid Al-A'zami, Baghdad, Al-Ikhwan Press, 2001 AD.
.٣Al-Bidaya wa Al-Nihaya, Ismail bin Omar bin Katheer, 1st ed., Publishing House: Maktabat Al-Maaref, Beirut, n.d.
.٤Bedouins and Bedouinism (Concepts and Methods), Saber Muhyiddin and the Ownership of Louis Kamel, Modern Library Publications, Beirut, 1986 AD.
.٥Bedouins and Bedouinism: Concepts and Methods, Saber Muhyiddin and the Ownership of Louis Kamel, Modern Library Publications, Beirut, 1986 AD.
.٦Taj Al-Arous, Murtada Al-Zubaidi, Investigation: Ali Shiri, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, n.d., 1414 AH - 1994 AD.
.٧History of Baghdad, Ahmed bin Ali bin Thabit known as (Al-Khatib Al-Baghdadi) (d. 463 AH), no date, Al-Saada Press, Egypt 1931.
.٨The Experience of Settling Nomadic Bedouins, Ismail Al-Saadi, and Nismah Al-Gharibi, Social Researcher Magazine, Issue (10), 2010.
.٩The Experience of Settling Nomadic Bedouins, Ismail Al-Saadi, and Nismah Al-Gharibi, Social Researcher Magazine, Issue (10), 2010.
.١٠Refinement of the Language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari, edited by: Abdul Salam Haroun and others, Al-Durr Al-Masryia for Authorship and Translation, Cairo - Egypt, (no date.(
.١١Refinement of the Language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari, edited by: Abdul Salam Haroun and others, Al-Durr Al-Masryia for Authorship and Translation, Cairo - Egypt, (no date), the article (bda.(

.١٢Jamharat Ansab al-Arab, Ibn Jazm al-Andalusi, Abu Muhammad Ali bin Saeed: Edited by: Levi-Provençal, Dar al-Maaref - Egypt, 1368 AH - 1948 AD.
.١٣Wisdom in the Poetry of Ibn Nabatah al-Saadi, Dr. Dhikra Muhyi al-Din Hamid, College of Education for Girls - University of Baghdad, n.d.
.١٤A Study in the Medical Nature of Iraqi Society, Ali al-Wardi, Dar al-Hayat for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 2002 AD.
.١٥A Study in the Medical Nature of Iraqi Society, Ali al-Wardi, Dar al-Hayat for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 2002 AD.
.١٦Diwan of Ibn Nabatah al-Saadi, Abu Nasr Abdul Aziz bin Omar bin Nabatah al-Saadi, Study and Investigation: Abdul Amir Mahdi Habib al-Taie, Ministry of Information, Baghdad, 1397 AH - 1977 AD.
.١٧Diwan of the sermons of Ibn Nabatah, explanation by Al-Jaza'iri: Tahir Effendi, Jarida Press - Beirut, 1311 AH.
.١٨Diwan, Al-Mutanabbi, explanation by Abdul Rahman Al-Barquqi, Beirut, Lebanon, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1399 AH - 1979 AD.
.١٩The art of description and its development in pre-Islamic poetry, Elia Hawi, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, 2nd ed., 1978 AD.
.٢٠Al-Qamus Al-Muhit, Majd Al-Din Al-Fayruzabadi, edited by: Muhammad Naim Al-Arqsousi, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 8th ed., 2005 AD.
.٢١Al-Qamus Al-Muhit, Majd Al-Din Al-Fayruzabadi, edited by: Muhammad Naim Al-Arqsousi, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 8th ed., 2005, article (bda.(
.٢٢Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzur, Dar Sadir, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1997 AD.
.٢٣Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur, Dar Sadir, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1997, entry (bada.(
.٢٤The painting of the camel in the pre-Islamic poet, Dr. Adel al-Bayati, Mustansiriya Literature Magazine, issue (4), Iraq, 1974.
.٢٥Mukhtar al-Sihah, Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi, edited by: Issam Faris al-Khorastani, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 10th ed., 2008.
.٢٦Mukhtar al-Sihah, Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi, edited by: Issam Faris al-Khorastani, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 10th ed., 2008, entry (bada.(
.٢٧Dictionary of Writers, Guidance of the Intelligent to Knowing the Writer, Yaqut al-Hamawi, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, 1413 AH - 1993 AD.
.٢٨Al-Mu'jam Al-Wasit, Ibrahim Anis, and others, Academy of the Arabic Language in Cairo, Dar Al-Shorouk International, Cairo, 2004.
.٢٩Al-Mu'jam Al-Wasit, Ibrahim Anis, and others, Academy of the Arabic Language in Cairo, Dar Al-Shorouk International, Cairo, 2004, article (bda.(
.٣٠Introduction to Ibn Khaldun, edited by: Abdullah Muhammad Al-Darwish, Dar Ya'rub, no date, 2004.
.٣١Introduction to Ibn Khaldun, edited by: Abdullah Muhammad Al-Darwish, Dar Ya'rub, no date, 2004.
.٣٢Encyclopedia of Arabic Language Sciences, Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1971.
.٣٣Deaths of Notables, Ibn Khallikan Ahmad bin Ibrahim, no date, Dar Sadir, Beirut, 1394 AH - 1972 AD.
.٣٤The Orphan of the Age in the Virtues of the People of the Age, Abu Mansur al-Tha'alibi, edited by: Mufid Muhammad Qamiha, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥ / العدد ٢